

الدعوة في الطائف ورحلة الإسراء والمعراج - المحاضرة 01 -

السيرة النبوية - الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة
العلياء عطرة الشداد. طيب يفوح لاهل كل زمان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)
للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب على مين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)
بعد عام الحزن بعد موت من سخره الله تعالى لحماية نبيه عليه الصلاة والسلام والدفاع عنه وبعد موت خديجة امنا ام المؤمنين
رضي الله عنها وارضاهها كان على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:05](#)
ان يبحث عن ملجأ امن وكان صلى الله عليه واله وسلم منذ بداية الدعوة الجهرية يستخدم الوسائل المتعددة يقرع جميع الابواب
المتاحة وهذا درس لنا في ان لا نعتمد على شيء واحد - [00:01:25](#)
بل نتخذ الاسباب الموجودة والمتاحة وكان صلى الله عليه واله وسلم يعرض نفسه على القبائل لكن في بداية الدعوة الجهرية لم يكن
دعاؤه لهذه القبائل بذات القوة والوتيرة بعد عام الحزن - [00:01:51](#)
الرسول عليه الصلاة والسلام رأى ان يذهب الى مكان اخر عشر سنوات وانت في نفس البيئة في نفس المجتمع تدعوهم الى الله عز
وجل ولم يستجب لدعوتك الا اناس قليلون - [00:02:13](#)
والمشكلة انك تدعو لله عز وجل لا للشهرة ولا للانتشار لكن بهذه الوتيرة الدين لن ينتشر لابد من قرع جميع الابواب المتاحة وهذا
درس للدعاة لا تقتصر فقط في دعوتك - [00:02:38](#)
على الدعوة في المسجد على الرغم من ان الدعوة في بيت الله عز وجل لا يعادلها شيء فيها خير عظيم فيها علم نافع فيها بركة فيها
نزول الملائكة وغشيان السكينة - [00:03:00](#)
فيها اجر ما يقارن بشيء لكن لا تنسى نصيبك ايضا من وسائل الاعلام من كتابة في الصحف من وسائل التواصل الاجتماعي غير ونوع
في اساليب الدعوة فانك لا تدري كم من القلوب يفتحها الله عز وجل ويشرحها - [00:03:22](#)
لكلمة ربما قتلها ولم تلقي لها بالا هي من رضوان الله عز وجل فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يدعو القبائل لكن بعد عام الحزن
نحى منحى اخر فذهب الى الطائف - [00:03:48](#)
الى سقيف ذهب يدعوهم الى الله عز وجل ويبحث عندهم في من ينشره ويؤويه لان اذية قريش قد اشتدت وكثرت وعظمت والصبر
على الازي ان كان هنالك مفر منه وان كان هنالك ملجأ اخر - [00:04:04](#)
قد لا يكون محمودا ما يفعل الله بعذابكم الله عز وجل لا يريدنا ان نؤذي انفسنا او نعذب انفسنا او ان نقتل انفسنا لانه كان بنا رحيم
فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه زيد بن حارثة - [00:04:28](#)
رضي الله عنه وارضاه الى الطائف وقابل سادتهم وكبراءهم وعرض نفسه عليهم ودعاهم الى كلمة التوحيد التي بها تدين لهم العرب
فعرض نفسه على عبد ياليل وحبيب ومسعود ابن عمرو - [00:04:46](#)
فردوا عليه ردا قبيحا غليظا منهم من قال ان الله عز انا احقر من ان يرسل الله علي الي رسولا. ومنهم من قال لو ان الله اراد ان يرسل

رسولا لا ارسلني انا - 00:05:14

من انت؟ فردوا عليه رد قبيح فاعرض عنهم عليه الصلاة والسلام وتركهم لكنهم لم يتركوه عيوباً عن ذلك سلطوا عليه صبيانهم وسفهاهم فرموه صلى الله عليه واله وسلم بالحجارة ووصموه باقذع السباب والشتم - 00:05:32

رموه بالحجارة حتى ادموا عقبيه وهذه اذية في جنب الله عز وجل يحتسبها النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكما اودي نفسيا بكلامهم وردهم لدعوته فقد اذوه جسديا حتى ادموا عقبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:59

امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهما تسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن اشد ما عاناه في دعوته الى الله هل هو ما لقيه في يوم احد هل كان ذلك اعظم - 00:06:22

مشقة واجهها عليه الصلاة والسلام عندما قتل سبعون من اصحابه رضوان الله عليهم ومنهم مصعب بن عمير رسول رسول الله عليه الصلاة والسلام الى المدينة ومنهم حمزة اسد الله عم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:42

فقال صلى الله عليه واله وسلم مخبرا له لها عن اعظم ما لقي من قومه يوم ان ذهب الى الطائف وفعلوا ما ذكرت لكم يقول فنزلت من الطائف وانا مهموم - 00:07:01

مغموم به صلى الله عليه واله وسلم من الكرب ما الله تعالى به عليم يقول فلم افق الا في قرن الثعالب يعني تخيل هذه حالة انا مررت بها لكن ليست من الهم والغم - 00:07:23

ولكن من التعب والارهاق اذكر اني كنت اعمل صباحا في التدريس وفي الثالثة ظهرا اذهب من جدة الى مكة لمواصلة الدراسة في جامعة ام القرى فكنت ارجع من الجامعة قرابة التاسعة مساء - 00:07:44

قيادة من مكة الى جدة مسافة ساعة تقريبا ساعة وربع كانت تمر علي ليالي لا افيق الا وانا عند مدخل جدة وانا مندهش ومصعوق لا اذكر شيئا مما كان امامي من مكة من جامعة ام القرى الى مدخل جدة. لا اذكر شيئا من السيارات او من الاشارات او من التوقف او من

- 00:08:12

سرعة او من عدمها لا افيق الا في بداية مدخل مكة هذا من قلة التركيز وان كنت مستيقظا لم اكن نائما لكن مع الهم الذي يحمله الانسان ربما يحصل معه شيء من ها القبيل وهو لا يشعر - 00:08:42

جاء في الحديث الصحيح ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه دخل على امير المؤمنين عمر فقال له هل حدث في الاسلام شيء؟ يعني صار فيه مصيبة صار فيه كذا؟ قال - 00:09:03

وما ذاك؟ قال لقيت اخاك عثمان بن عفان فنظر الي ونظرت اليه فسلمت عليه فلم يرد علي السلام عمر ابدا قال اتيني بعثمان ارسل في طلبه فجاء عثمان فقال ما الامر - 00:09:14

قال ما منعك ان ترد على اخيك السلام؟ ولما فعل قال بلى فعلت قال لم تفعل ما سلمت قال والله فعلت. قال والله لم تفعل. هذا حلف وهذا حلف ثم تذكر عثمان فقال استغفر الله بلى لقد فعلت. اما اني كنت - 00:09:34

افكر في كلمة قالها عليه الصلاة والسلام كلما حاولت ان اتذكرها اصابني ما اصابني من الذهول يعني عثمان بالعربي كان يفكر في كلمة في حديث شوف اللي شاغل باله ليست امرأة حسناء ولا صفقة يعني آآ يسيل لها اللعاب كان يفكر في حديث سمعه ولم يذكره -

00:09:54

ولذلك رأى اخاه سعد رأي العين لكنه ذهل عن سلامه وعن رؤيته فاخبره سعد ان هذا الحديث هو حديث الدعاء ما دعا به مهموم ولا مغموم. ما دعا به عبد في آآ آآ دعاء الا استجاب الله له - 00:10:20

دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام نزل من الطائف وقد اصابته حالة من الذهول للهم والغم الذي ركبته - 00:10:40

همه وغمه على نفسه خوفا على ماله او على صحته كلا والله انها الدعوة التي تحترق في قلبه التي طالما قال ربنا عز وجل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. فلعلك فلعلك باخع نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:10:54

لا تقتل نفسك لا تؤذي نفسك الامر والهداية بيد الله عز وجل انما انت مبلغ. لكن شفقة النبي عليه الصلاة والسلام حرصه على دعوة الناس ادى به الى مثل هذه الغموم والهموم التي لو وضعت على جبل لدكته - [00:11:17](#)

صلى الله عليه واله وسلم فيقول ما لقيت من قوم اشد من ذلك اليوم طيب ما الذي حصل بعد ذلك؟ يقول نزلت من الطائف شوف كم كيلو صلى الله عليه وسلم وهو على قدميه يسير وقد - [00:11:37](#)

رمي بالحجارة حتى ادمية قدماه وعقب عقباه صلى الله عليه وسلم وهو على قدميه ينزل من الطائف الى مكة مهموم مغموم ما افاق الا بقرن الثعالب فماذا رأى في قرن الثعالب - [00:11:55](#)

نزل عليه جبريل فقال له يا محمد هذا ملك الجبال معي فسلم عليه ملك الجبال ونحن نعلم ان لله عز وجل ملائكة لا يحصي عددهم الا الله عز وجل فملك موكل موكل بالوحي. ملك موكل بالقطر بالمطر. ملك موكل بالنفخ في الصور. ملك - [00:12:16](#)

موكل بقبض الارواح خازن للنار اسمه مالك. خازن الجنة او حارس ملك الجنة وهكذا فملك الجبال نزل فقال يا محمد مرني بما شئت فان الله عز وجل امرني ان اطيعك - [00:12:45](#)

فان شئت اطبقت عليهم الاخشبين جبل ابي قبيس والجبل احمر الجبال المحيطة بمكة وقال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين هؤلاء الذين اذكوك وهؤلاء الذين عذبوك عذبوك انت لما تنظر في هذه الحادثة - [00:13:10](#)

تري حقيقة المبعوث رحمة للعالمين يتهمون نبينا عليه الصلاة والسلام بشتى التهم يتهمونه بانه دموي انه عنيف انه كذا وكذا ووالله انهم لا كذبوا خلق الله عز وجل اذ لا يوجد مثل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:35](#)

في رحمته في عطفه في شفقته لا على المسلمين بل على الكفار ايضا صلى الله عليه واله وسلم نحن الان في ايامنا هذه نسمع من يدعو ومن يلعن ومن يشتم اعداء الله. وهذا حق - [00:13:59](#)

لا حرج في ذلك لكن ان يخرج الانسان من دعوته فتصبح مسألة شخصية عوضا عن دعاء الله عز وجل بان يهدي الناس اجمعين لا هنا يدخل الشيطان في مداخل قد يزل العبد بها وتزل القدم بها - [00:14:25](#)

ماذا فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم في تخيير ملك الجبال له هذا ما سوف نعرفه بعد الفاصل فابقوا معنا جهل وظلم. فرقة وقطيعة. شرك وضلال هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراق فجر جديد. ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد - [00:14:48](#)

رسول الله وصفه ربه بقوله وانك لعلی خلق عظيم. فجمع له من خصال كمال ومحاسن الصفات. ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا، ارحمهم صدرا، اشداهم حياء. كان - [00:15:30](#)

مع الناس وازدهم في الدنيا واكثرهم تواضعا يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل. وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى - [00:15:55](#)

من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - [00:16:26](#)

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولنذب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى عبادة - [00:16:49](#)

باديه وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافئته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتفي بهذا. بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:17:19](#)

السلام عليكم ورحمة الله خيار اختر يا محمد اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين بعد ان اذكوك وادموا عقيبك وفعلوا ما فعلوا باصحابك - [00:17:46](#)

هجروك واخرجوك من دارك ما الذي تتوقعه اخ كريم وابن اخ كريم. صلى الله عليه واله وسلم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء قال صلى الله

عليه واله وسلم لملك الجبال لا والله فاني ارجو ان يخرج الله من اصلايهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به - [00:18:21](#)

شيئا سبحانه الله! انظر الى بعد النظر اني لارجو ان يخرج الله من اصلايهم. يعني مش هم الذين يسلموا لا من اصلايهم يخرج مسلمون نحن الان نستعجل نريد الثمرة قبل ان نبذر - [00:18:44](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان الصبر امر طيب امر جميل لا تستعجل عليك البذر والله عز وجل هو الزارع والله سبحانه وتعالى هو الذي ينبت النبتة انشاءها عز وجل - [00:19:09](#)

فنزل عليه الصلاة والسلام طبعا الان هو خرج من مكة اهل مكة لا يمكن ان يقبلوا به هذه مشكلة وليس له من نصير وليس له من ولي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:30](#)

ارسل الى مطعم ابن عدي وهم المشركين ولده الجبير طبعا مسلم فارسل اليه قبل عدي اه مطعم بن عدي قبل ان يدخل الرسول في جواره وخرج باولاده وعتاده وقبيلته الى المسجد وقال محمد في جوازي - [00:19:49](#)

الحقيقة والد ابوه اطلع انت رجال اخرج وقابلة او تعرض له فدخل الرسول عليه الصلاة والسلام امنا مطمئنا وعاد الى مكة لكن الان لا بد من خيار اخر اذا لابد من ان - [00:20:14](#)

تقرع الابواب وان تياس وان تعمل بلا تعب ولا كل ولا ملل كان ذلك في ذي القعدة يعني موسم الحج فالناس يأتون والقبائل تأتي لحج بيت الله عز وجل على شركهم على - [00:20:34](#)

ضلالهم فكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل. تخيل النبي عليه الصلاة والسلام من يعلم انه مبلغ عن الله عز وجل وان دعوته مستجابة وانه خير خلق الله تعالى ومع ذلك - [00:20:50](#)

ما يجد في نفسه حرج ان يعرض نفسه على القبائل التي ترفضه قبيلة تلو الاخرى الواحد منا قد يياس قد يسأم وهذا دليل على خلل في اعتقادنا خلل في توكلنا على الله عز وجل - [00:21:07](#)

انت مطالب بالعمل ولست مطالبا بالنتيجة ولذلك انت تحاول وتخفق وتحاول وتخفق وتحاول تخفق مئات المرات الله عز وجل لا يحاسبك على اخفاقك ما كنت متقيا لله تدعو الى الله وتعمل بحسب طاقتك - [00:21:27](#)

الله لا يحاسبك على اخفاقك لكن الله يحاسبك على ترك المحاولة الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحاول ويقرع الابواب الى ان وفق الله عز وجل له في لقيا نفر من المدينة - [00:21:52](#)

وكانت سعادتهم في ان لقيهم الرسول عليه الصلاة والسلام فلقي ست من رجالة الخزرج فسألهم عليه الصلاة والسلام مما القوم؟ فقالوا من الخزرج؟ قال من موالي اليهود يعني من احلاف اليهود فقالوا نعم - [00:22:13](#)

فعرض عليهم هذا الدين وهم اسعد بن زرارة عوف بن الحارث رافع بن مالك قطبة وعقبة ابني عامر وجابر بن عبدالله بن رؤاب رضي الله عنهم جميعا عرض عليهم الاسلام - [00:22:32](#)

واخبرهم عن هذا الدين وعن التوحيد فقالوا وهم يتحدثون مع بعضهم البعض قد علمتم انه في خلافتنا مع اليهود كانوا دائما يتوعدون بنبي امي يخرج في اخر الزمان فيقتلوننا معه قتل عاد وثمود - [00:22:50](#)

ولا نرى الا ان هذا هو الذي تتوعدكم به اليهود فامنوا به قبل ان تؤمن به اليهود فرجعوا الى قومهم دعوا اهل المدينة الى الاسلام وفتح الله تعالى على ايديهم فتحا عظيما - [00:23:17](#)

طبعا هم نفر قليلون ما يستطيعون انهم يأتوا بالنبي عليه الصلاة والسلام ويعطوه الامن والامان والنصرة. لانهم ست من رجال جزء من قبيلة لكنهم قاموا بواجب الدعوة اجتمعوا القرآن عادوا الى قومهم منذرين. دعوهم الى الله رب العالمين وعرفوهم بدين الاسلام. وعرفوهم بالنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:39](#)

فلم تبق دار من دور الانصار الا وذكر فيها الرسول عليه الصلاة والسلام ودخلها الاسلام ثم السنة الحادية عشرة من النبوة تزوج النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في بعض كتب السيرة بامنا عائشة - [00:24:11](#)

وكانت ابن ست سنوات يعني عقد عليها ودخل بها صلى الله عليه وسلم وهي ابنة تسع سنوات بالمدينة. لكن هنا فقط كان العقد وهذا

امر من الله عز وجل. ووحى للنبي - [00:24:30](#)

عليه الصلاة والسلام فهي زوجته في الدنيا والاخرة رضي الله عنها وارضاهها وتقدم معنا الحديث في شبهة زواجه عليه الصلاة والسلام بالصغيرات وكيف انها وهي ابنة ست سنوات كانت مخطوبة جبير ابن - [00:24:45](#)

من مطعم ابن عديم وكيف ان هذا الامر من الامور المنتشرة ان هذا لو كان فيه مطعن ولو شيئا قليلا لأطعن به المشركون ولطعن به اليهود والنصارى ولم يتحدث عن هذا الموضوع احد الا من قرابة سنوات معدودات - [00:25:01](#)

وسبحان الله كيف ان الناس يحورون ويغيرون الامور ويسمونها بغير اسمها قبل ثلاثين او اربعين سنة كانت جريمة يعاقب عليها القانون ما يعرف باسم الشذوذ الجنسي هذا اللواط من يفعل فاحشة قوم لوط هذا كانوا في الغرب في بريطانيا وفي امريكا وفي غيرها يعاقب عليها القانون - [00:25:24](#)

وهي جريمة الان اصبح القانون يعاقب من يتحدث ضد هذه الفاحشة المقيتة التي يترفع عنها حتى البهائم الناس مفاهيمهم تختلف عقولهم قد تتدنى دون عقول الحيوانات ولذلك احتاج الناس الى شرع الله عز وجل ليضبط حياتهم - [00:25:52](#)
ولن تستطيع ان تعيش حياة سعيدة دون النظر الى الامور بمنظار القرآن والسنة بمنظار الشرع تزوج النبي عليه الصلاة والسلام امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها الان بعد عام الحزن - [00:26:21](#)

فان الله عز وجل كما تقدم اراد ان يسلي نبيه عليه الصلاة والسلام كانت حادثة الاسراء والمعراج. تلك الحادثة العظيمة التي قال فيها عزة من قائل سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:26:39](#)
لنريه من اياتنا هذه الحادثة الناس لهم فيها كلام كثير والجهلة والمغرضون والزنادقة لهم كلام اكثر فاختلف الصحابة بادئ ذي بدء هل كانت بالجسد والروح ام كانت بالروح فقط وهي مسألة خلافية - [00:27:07](#)

الذي عليه اهل السنة والجماعة ان الاسراء والمعراج كان بالجسد والروح فالاسراء هو الذهاب من المسجد الحرام الى بيت المقدس الى المسجد الاقصى ليلا والمعراج هو العروج والصعود من بيت المقدس - [00:27:37](#)

الى السماء السابعة فهذه كما هو اصح اقوال العلماء حصلت بالروح والجسد مرة واحدة معجزة اما رؤيته عليه الصلاة والسلام وعروجه بروحه فقد حصلت مناما مرات عديدة اما الرحلة التاريخية والعظيمة هذي ما حصلت الا مرة واحدة - [00:28:05](#)
ومبدأها انه كان عليه الصلاة والسلام في بيت ام هانئ ابنة عمه واخت علي رضي الله عنهما فاتاه جبريل وقيل معه اثنان من الملائكة فشق صدره للمرة الثانية ونحن نعلم المرة الاولى كما تقدم معنا في الدروس الماضية - [00:28:39](#)
واستخرج قلبه وغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم ارجعه وملأ صدره حكمة وعلما ولأماه واصبح الان جاهزا جسديا لتلقي ما لا يمكن لبشر ان يتلقاه اسري به الى بيت المقدس - [00:29:05](#)

والجمهور اهل السيرة والعلماء يقولون في بيت المقدس صلى بالانبياء اماما لهم وهنالك قول اخر انه عليه الصلاة والسلام اعرج به الى السماء ثم نزل فصلى بالانبياء بعد نزوله وهذا اختيار الحافظ ابن كثير رحمه الله - [00:29:32](#)
ان الصلاة بالانبياء كانت بعد نزوله من السماء لاسباب منها انه كان اذا اتى على السماء الاولى وجد فيها ادم الثانية وجد فيها ابني الخالة عيسى وآآ يحيى آآ الثالثة وجد فيها يوسف واوتي شطرا من الجمال الرابع وجد فيها ادريس الخامسة وجد فيها هارون السادسة كذا. كل ما يأتي - [00:30:00](#)

فيسألون عنه فيقال هذا محمد فيقول اخ صالح او شيء من هالقبيل او ابن صالح بمعنى انهم ما كانوا يعرفونه فلو انه صلى بهم في المسجد الاقصى ثم صعد الى السماء لعرفوه - [00:30:29](#)
فهذا مما يقوي قول الحافظ ابن كثير رحمه الله في ان الصلاة بهم كانت بعد النزول لانهم تعرفوا اليه ثم امهم بعد النزول والامر فيه سعة ان شاء الله والله تعالى عز وجل اعلم. هنالك فاصل قصير - [00:30:50](#)

فابقوا معنا وسوف نواصل باذن الله عز وجل كل انسان له خصوصيته واسراره. وقد شرع الاسلام الاستئذان وحرم التجسس. حفظا للعورات واحتراما للخصوصيات وفي زمن انفجار المعلومات اصبح السر يطير في الافاق بثوان معدودة. فانتهكت الخصوصية

وانتشرت الاسرار وضاعت - 00:31:08

فاختراق المواقع والمنتديات جريمة. والتلصص على البريد الالكتروني وحسابات المستخدمين جريمة. والعبث ببيان المستخدمين واستعراض محتوياتها دون اذن اصحابها جريمة. ففي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. والمسلم اللبيب يأخذ حذره ويأخذ بكل الاسباب - 00:31:45

التي تحفظ اسراره وخصوصياته مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ

محمد صالح المنجد اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا. المجمعات التجارية - 00:32:15

زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتاباً؟ معاني الاذكار. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع تالية السلام عليكم

ورحمة الله الان التوقيت ليلا اسري به عليه الصلاة والسلام بالليل - 00:32:38

طيب كيف اسري به اوتي اتي جبريل بدابة اسمها البراق وهي حجما دون البغل وفوق الحمار. يعني حجمها متوسط وهي تلمع براقه

اللون ركبها النبي عليه الصلاة والسلام وكانت الرحلة العظيمة - 00:33:12

بالروح فقط لم احتاج الى دابة تحمل جسده فركبها وما هي الا ثوان معدودات واذ به في بيتي المقدس وكما جاء انه ربط البراق

بحلقة باب المسجد وهذه حقيقة يعني مسألة عجيبة - 00:33:39

يعني البراق هيهرب لا سبحان الله هذا مخلوق مسخر لهذه الفعلة ولكنها لكنه درس نتعلم منه ان اتخاذ الاسباب امر مشروع مع ربط

القلب بالله عز وجل مسبب هذه الاسباب - 00:33:59

يعني حتى ولو ان البراق لن يهرب لن يقوم احد بسرقة لكن التوكل على الله عز وجل من شروطه انك تأخذ الاسباب فربط عليه

الصلاة والسلام بنفس الحلقة التي كان يربط فيها - 00:34:20

الانبياء من قبله البراق. مما يدل على ان البراق هذا كانت له عادة في ان يحمل انبياء الى بيت المقدس ثم على خلاف بين العلماء هل

صلى بهم ام لو هل صلى الانبياء او لا - 00:34:38

هذه مسألة تقدم الحديث فيها في غضون رحلته من مكة الى بيت المقدس مر عليه الصلاة والسلام بقبر موسى فوجده يصلي عند

الكثيب الاحمر اذا رأى موسى ثم ذهب الى بيت المقدس ورأى موسى ثم عرج الى السماء ورآه في السماء السادسة. سبحان الله -

00:34:55

كيف هذا الموضوع؟ ايه هذا الموضوع من الامور العقدية نحن نؤمن بان الدور ثلاثة دار الدنيا دار الآخرة وبينهما دار البرزخ هذه الدار

ليست كدارنا الحياة فيها النعيم فيها العذاب فيها ليس كنعيم وعذاب الدنيا. امر مختلف تماما ما تستطيع ان تتخيله - 00:35:24

لأنك انت ما تستطيع الا تتخيل الاشياء المحسوسة وهذه اشياء غيبية يتوقف الزمان ويختلف المكان بل وقد ينعدم المكان بعد هذه

الدنيا التي فيها المقاييس معروفة امام شمال يمين خلف فوق تحت - 00:35:54

مقاييس محسوسة اوقات ثواني دقائق ساعات لكن في البرزخ الامر مختلف تماما اسري بالرسول عليه الصلاة والسلام الى بيت

المقدس ثم عرج به ومن مسافات تقاس بالسنوات الضوئية لكنها اقل من ثواني معدودة - 00:36:12

بقدره الله رب العالمين كي تصل الى الشمس تحتاج الى مئات السنين لكي تصل اليها وهذه الشمس هي عبارة عن مجموعة شمسية

مجر هذه المجموعة الشمسية التي فيها كوكب الارض وتسع كواكب او عشرة زادوها واحد قريبا. قيل آآ وقيل انه بلوتو اصلا ما هو

موجود - 00:36:37

شوربة هذه المجموعة الشمسية هي عبارة عن واحدة مجموعة من مئات الملايين من المجموعات الشمسية في مجرة درب التبانة

التي بدورها واحدة من ملايين المجرات الاخرى في الكون. ونحن لا ندري ما ما اتساع هذا الكون - 00:37:03

لكن الله عز وجل يعلم ذلك عرجت عرجت به البراق الى السماء الدنيا فاستفتح وقيل من قال محمد قال قيل واذن له؟ قال نعم.

وارسل؟ نعم. فيفتح له. فيقابل ادم. يرى - 00:37:23

ما لا يخطر على بال وما لم تره عين يرى ادم وعن يمينه اقوام واناس وعن شماله اناس فان نظر عن يمينه ضحك وان نظر عن شماله

بكى هؤلاء اهل الجنة وهؤلاء اهل النار - 00:37:42

يصعد الى السماء الثانية فيرى ابني الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ويسلمان عليه طبعاً هو رأى الانبياء كلهم بارواحهم والا اجسادهم في الدنيا الا عيسى وفي رواية والا ادريس لان الله قالوا رفعناه مكانا عليا. وقيل ان ادريس قبض في السماء الرابعة.

فجسده في السماء الرابعة والله عز وجل اعلى واعلم - 00:37:57

استفتح على السماء الثالثة وكذلك رأى فيها يوسف وقد اوتي شطر الجمال السماء الرابعة وجد فيها ادريس الخامسة هارون السادسة موسى السابعة ابراهيم وجده متكئا بظهره على البيت المعمور الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى قيام الساعة.

وما يعلم جنود - 00:38:28

بك الا هو. مذ خلق ربنا السماوات والارض ثم صعد الى السماء السابعة وتوقف جبريل وقال ما استطيع ان اتقدم فتقدم النبي عليه

الصلاة والسلام اوحى الله عز وجل له وخاطبه - 00:38:51

من وراء حجاب ولذلك اختلف الصحابة هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ام لم يره؟ والصحيح انه لم يره بعينه صلى الله عليه

وسلم وان له ان يراه - 00:39:13

كما جاء في الحديث نور انا اراه كيف لا احد يستطيع ان يرى الله عز وجل قبل يوم القيامة والا لاهلك من فوره ومن وقته فكلمه الله

عز وجل وخاطبه سبحانه وتعالى - 00:39:27

واوحى اليه واعطاه من كنوز العرش اخر ايتين من سورة البقرة وامره بخمسين صلاة واوحى الى عبده ما اوحى فرجع فلقبه نبي الله

موسى وسأله فقال امرني بخمسين صلاة فقال لقد عالجت وعاملت - 00:39:48

بني اسرائيل تعبت معاهم عانيت منهم الامرين وقومك ليسوا بعبيد منهم ارجع الى ربك واسأله التخفيف صلى الله وسلم على موسى

فرجع نبينا عليه الصلاة والسلام وطلب من الله التخفيف - 00:40:15

فوضع الله عنه خمس وما زال يرجع بين موسى وبين ربه عليه الصلاة والسلام يسأله التخفيف حتى انتهى الامر الى خمس صلوات

في اليوم والليلة فسأله نبي الله موسى ارجع - 00:40:34

وسل ربك التخفيف قال اني استحييت من ربي خلاص ما استطيع خمسة هذي من من يعجز عنها الا هالك؟ من يعجز عن صلاة خمس

صلوات في اليوم والليلة فاوحى الله تعالى اني قضيتها خمس وهي بخمسين في الاجر. لا يبدل القول لديه - 00:40:51

وسبحان الله لو تخيل لو خمسين صلاة في اليوم والليلة يعني كل نصف كل النصف ساعة نلزم بالصلاة لكن الله خفف علينا وجعلها

خمس صلوات في خلال اليوم والليلة. ومع ذلك - 00:41:13

اذهب الى المساجد في الفجر وابحث عن من يصلي اذهب الى المساجد في العصر وابحث عن من يصلي اين الناس في غفلة بل

تؤثرون الحياة الدنيا والخرة خير وابقى. خمس صلوات - 00:41:28

تخيل لو كانت خمسين احمد الله عز وجل واشكره على هذه النعمة لكن قليل من عبادي الشكور في هذه الرحلة العظيمة رأى النبي

صلى الله عليه واله وسلم سدرة المنتهى - 00:41:46

رأى البيت المعمور رأى حوض الكوثر انا اعطيناك الكوثر رأى انهار الجنة اثنان باطنان واثنان ظاهران منهما النيل والفرات يعني اصل

مادتهما من الجنة رأى عليه الصلاة والسلام ما فيها من نعيم. رأى جبريل على هيئته الحقيقية وقد رآه من قبل. لكن رآه - 00:42:03

ها هو هذه المرة مرة اخرى وقد سد الافق وعليه من الحرير الاخضر وما عليه من اجنحة ستمائة جناح يخرج وينزل منها الياقوت اه

والدر والتهاويل مجوهرات تنزل منه مخلوق عظيم من مخلوقات الله عز وجل - 00:42:29

في هذه الرحلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة واهلها. ومن سيدخلهم الله عز وجل اليها. سمع خشخشة نعل بلال امامه فسأله

ما هذا يا بلال فقال والله يا رسول الله ما - 00:42:53

ما هو من شيء الا اني ما احدثت الا تروضت وما تروضت الا ورأيت ان لله علي حقا ان اصلي ركعتين وقال بهما يا بلال نعم هذا الامر

العمل رأى قصر عمر ابن الخطاب ورأى جارية تتوضأ خارجه - 00:43:09

وسأل لمن هذا؟ فقالوا له هذا لعمر قال فاردت ان ادخل القصر فتذكرت غيرتك يا عمر فامتنعت صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن عمر. رأى في هذه الرحلة العظيمة النار واهلها - [00:43:26](#)

رأى خطباء الامة الذين تقرض شفاههم بمقاريض من النار. رأى الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم رأى من يخمش وجهه وصدره باظفار من نحاس ورأى من ياكلون الجيف بغيببتهم للمسلمين رأى الدجال كما جاء في بعض الروايات رأى الانبياء ووصفهم لنا صلى الله عليه وسلم - [00:43:44](#)

ثم عاد الى بيته فاخبر الناس طاشت عقول المشركين. وقيل ان من المسلمين من ارتد وكفر ولكن لم اجد رواية صحيحة تؤيد ذلك لان الردة ما كانت في اهل مكة ابدا. ولم يرجع احد عن دين الاسلام. لكن هذا ما ذكره بعض اهل السير ولا ولم اجد عليه - [00:44:10](#)

يعني ما يؤيد ذلك او يقويه فقالوا نحن نذهب الى بيت المقدس شهرا ذهابا وشهرا ايابا. وانت تزعم انك ذهبت اليه وعرج بك الى السماء السابعة ثم عدت في اقل من نصف ليلة - [00:44:37](#)

استهزأوا وسخروا وضحكوا وكذبوا فقال فقالوا له على باب التحدي. صف لنا بيت المقدس المسجد الاقصى صفه لنا فالرسول التبس عليه الامر وجاء في بعض الروايات ان الله جللاه له - [00:44:54](#)

فراه رأي العين فاخذ يصف لهم بابا بابا ونافذة نافذة. وهم يتعجبون هذا صحيح واخبرهم انه قافلة ستصلهم بعد اسابيع او بعد ايام وعلى رأسها جمل اروق صفته كذا كذا وعليهم كذا كذا وفيهم كذا كذا. وكان ما كان. فهل صدقوه - [00:45:13](#)

لم يصدقوه وازدادوا امعانا في تكذيبه ورفض دعوته وذهبوا الى ابي بكر فقالوا له اما تسمع ما يقول صاحبك يزعم انه اسري به من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء ثم عاد - [00:45:37](#)

في ذات اليوم في ذات الليلة فقال صدق. قالوا عجباً لك. اتصدق به؟ وقد قال هذا الكلام الذي لا يصدق؟ قال اني اصدقه بوحى السماء يأتيه غدوة وعشيا افلا اصدقه بهذه الرحلة - [00:45:53](#)

فسمي من وقتها بابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. هذا ما اتسع له وقت حلقتنا على امل سقيا بكم ان شاء الله وقدر في حلقة اخرى. فالى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:09](#)

وتريد والسيرة العليا بالعلم كالازهار في البستان - [00:46:29](#)